المصـــــدر : الاقتصادية
التـــاريخ : 02-10-2005
الصفحـات : 20
العـــدد : 4374
المسلسل : 91

حمد بن عيسى أمام مجلسي الشورى والنواب:

# البحرين متمسكة بالكيان العربي الخليجي .. ونستبشر خيرا بعهد الملك عبد الله

الملك حمد بن عيسى

**يسرا أحمد من المنامة**

أكد ملك البحرين حمد بن عيسى آل خليفة أمس أن بلاده متمسكة بالكيان العربي الخليجي (مجلس التعاون) الذي يمثل ركنا حيويا في بنيان أمته العربية. وقال في كلمة أمام مجلسي الشورى والنواب أمس: نعمل لتقوية التقارب والتكامل بين شعوبه الشقيقة. واذ فقدنا هذا العام قائدا من أبرز مؤسسي المجلس، هو المغفور له بإذن الله تعالى - خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود. طيب الله ثراه، فإننا نستبشر خيرا بعهد أخيه خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود، وكلنا ثقة بما تمثله المملكة العربية السعودية في هذه المنطقة الحيوية من استقرار واستمرار، معربين لأشقائنا دول المجلس كافة عن تقديرنا لما يبدونه من مساندة ودعم لمسيرتنا المباركة. إلى نص الكلمة:

يمثل الالتقاء بكم في بداية دور الانعقاد الرابع من الفصل التشريعي الأول للسلطة التشريعية مناسبة عزيزة على النفس كما في كل لقاء معكم لكون مجلسكم الموقر مدخل الإصلاح الشامل الذي توافقنا عليه مع شعبنا الوفي تجديدا للحياة الديمقراطية في البلاد وهو هدف واختيار وطني بالغ الأهمية يتطلب أعمق القدرات السياسية لتطويره وتعزيزه والوصول به إلى ما نصبو إليه، وذلك من خلال المشاركة السياسية البناءة في مسيرة العمل الوطني الذي هو محك القدرة على البناء والعطاء الملموس وخدمة المواطنين والمحافظة على مكانة البحرين الرائدة.

ويطيب لنا أن نشيد بالدور الكبير والفعال الذي قمتم به خلال الفترة القصيرة الماضية في تحقيق الكثير من آمال الشعب وأمانيه وطموحاته، فلقد باشرت السلطة التشريعية بجناحيها الشورى والنواب خلال أدوار الانعقاد الثلاثة السابقة مسؤولياتها وصلاحياتها الدستورية، سواء في مجال التشريع أو الرقابة على الأداء الحكومي واضعة نصب عينيها مصلحة الوطن والمواطنين وجاعلة المصلحة العليا لبلادنا هدفا أساسيا لها وإرادة الشعب المصدر لما تقرره من قوانين وما تتخذه من قرارات.

وفي مجال الدور الرقابي على الأداء الحكومي فإنكم قد أرسيتم بالتعاون مع الحكومة تقاليد للعمل البرلماني المسؤول وهي تقاليد تحقق التعاون البناء والمثمر في العلاقة بين السلطتين التشريعية والتنفيذية في إطار من الفصل بين السلطات الذي قرره الدستور فلقد مارستم حقكم الكامل بالطرق الدستورية المتاحة.

كما حرصت الحكومة الموقرة على الإدلاء بالبيانات اللازمة وتلبية العديد من الاقتراحات برغبة، وكان لذلك كله أثره الواضح في دعم المسيرة الديمقراطية وحماية مصالح المواطنين. وهكذا أصبحتم منبع القوانين والرقابة والمساءلة الرصينة المشروعة وبيت الحرية والوحدة الوطنية الذي تنطلق منه كافة منابرنا الحرة تطويرا وتجديدا إلى غد

المصـــــدر : الاقتصادية
التـــاريخ : 02-10-2005 العـــدد : 4374
الصفحـات : 20 المسلسل : 91

البحرين المشرق بهذا غدوتم روادا في تاريخ الوطن لصنع مستقبله وكنتم جديرين رجالا ونساء بحمل المسؤولية فسرعة استيعابكم للعمل التشريعي كانت محل إعجاب الجميع.

إن مملكة البحرين أثبتت قدرتها على التقدم في انسجام تام بين ما جاء في مشروعنا الحضاري من توجهات وبين العمل المشرف الذي أنجزته الحكومة برئاسة صاحب السمو رئيس مجلس الوزراء الموقر بالتعاون معكم ضمن خياراتنا الوطنية الحرة دعما للتنمية الشاملة التي يشهدها الوطن. فالمؤشرات تدل على ارتفاع معدلات النمو الاقتصادي والاستثماري وتحسين مستوى الخدمات المقدمة للمواطنين وخاصة خدمات الإسكان التي يجري العمل لمضاعفتها في المرحلة المقبلة. وفيما يخص سوق العمل وأنظمتها فلقد بلغت جهود الحكومة الموقرة لإعداد مشروع قانون الضمان الاجتماعي للباحثين عن عمل مراحلها الأخيرة الذي نأمل أن ينجز للتطبيق في مطلع العام المقبل. كما أنجزت جميع الاستعدادات لتنفيذ المشروع الوطني للتوظيف الذي يؤكد تصميم الدولة على تأمين فرص العمل المناسب لهم جميعا. كما سيبقى إصلاح سوق العمل مطروحا للمناقشة والمفاهمة ومقرونا بالتدرج العملي وحسب المعطيات الاقتصادية الراهنة ومدى تطورها. وفي إطار حرصنا على المشاركة الفعالة لتجار البلاد من أهل الدار ورجال الأعمال الوافدين إليها في مشاريع الاستثمار الحالية والمقبلة فإنه يجب على الأجهزة المختصة العمل على المزيد من تسهيل الإجراءات التجارية كأولوية للإصلاح الاقتصادي الذي بدأتموه بضبط أدق للإيرادات والمصروفات بالتعاون المثمر مع الحكومة الرشيدة وهو أداء دقيق نحيي عليه رئيسي المجلسين وكافة الأعضاء الكرام. ونخص رئيس لجنة الشؤون المالية والاقتصادية بمجلس النواب وأعضاء اللجنة لتحملهم المسؤولية قولا وعملا. بما يؤكد أننا نسير في الطريق الصحيح كما نثمن في هذا السياق الدور المهم الذي ينهض به مجلس التنمية الاقتصادية الذي يترأسه صاحب السمو ولي العهد القائد العام لقوة دفاع البحرين، حيث يتولى النهوض بالسياسات الاقتصادية الهادفة الى مشاركة القطاع الخاص والمواطنون الكرام في المسؤولية. وأن تقوم الدولة بتنسيق وتنظيم هذه العملية. ولكي يصبح الجهاز التنفيذي بجميع اداراته أقرب إلى احتياجات المواطنين فستقوم كل وزارة بتحديد أولوية عملها وأهدافها الأساسية كمنطلق لتجديد برنامج الحكومة في هذه المرحلة خدمة للجميع وسيكون لكم بحكم الاختصاص دور مهم في بلورة ذلك. وبالمناسبة لا يسعني إلا أن أنوه بكل الفخر والاعتزاز بالدور المشرف الذي يضطلع به أبناؤنا في قوة دفاع البحرين وفي الأجهزة الأمنية الأخرى وأننا اليوم ومن هذا المقام لنؤكد عزمنا على مواصلة رعايتنا واهتمامنا بمتطلباتها لتكون على الدوام في المستوى الذي ننشده لها ولمنتسبيها الأوفياء تقديرا منا لحملها أمانة المسؤولية. فهي درع الوطن وحصنه الحصين وعيونه الساهرة على أمنه واستقراره للحفاظ على سلامته وعلى ما اختاره المواطنون من مؤسسات في إطار دستوري ليعيشوا في ظله آمنين مطمئنين مشاركين في بناء بحرين المحبة والوئام والتسامح.

على صعيد آخر. ومما يبعث على الاعتزاز ويستحق تهاني الجميع الحارة. ما نراه من حرص أبناء البحرين وبناتها على رفع رايتها عالية في جميع الآفاق وما حازه الرياضيون البحرينيون من ميداليات دولية ومراكز متقدمة في مختلف المسابقات الرياضية. إضافة إلى إبداعات متفيقها وفنانيها فذلك دليل حي على نبض هذا الوطن التواق للحياة والتقدم. وليس ذلك بغريب على البحرين التي بادرت إلى التحديث في التعليم وغيره. كما في التنظيم الرياضي الذي تستمر إنجازاته المشرفة إلى يومنا وننتظر منها المزيد بحول الله ثم بعزم كافة المنتسبين للرياضة البحرينية.

أما على صعيد مجلس التعاون لمملكة البحرين الذي شرف رئاسة قمته الحالية وأستضافتها. فنحن متمسكون بهذا الكيان العربي الخليجي الذي يمثل ركنا حيويا في بنيان أمته العربية. ونعمل لتقوية التقارب والتكامل بين شعوبه الشقيقة وإذ فقدنا هذا العام قائدا من أبرز مؤسسي المجلس. هو المغفور له. بإذن الله تعالى. خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود. طيب الله ثراه. فإننا نستبشر خيرا بعهد أخيه خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود وكلنا ثقة بما تمثله المملكة العربية السعودية في هذه المنطقة الحيوية من استقرار واستمرار. معربين لأشقائنا دول المجلس كافة عن تقديرنا لما يبدونه من مساندة ودعم لمسيرتنا المباركة.

الملك عبد الله